[166] وقال له انطلق الى القادسية واستعلم بخبر أهل الكوفة فإن جاؤا بولايتي فأنت حر لوجه ا تعالى وإن كان غير ذلك فلا ترجع إلى فأنت ميشوم على نفسك فتوجه العبد إلى القادسية فوجدهم قد جمعوا أهل القادسية يأخذون منهم البيعة للمختار (رض) فرجع العبد الى المختار فأخبره بذلك ففرح المختار بذلك فرحا شديدا فاعتنق العبد ثم وردت المشايخ إلى المختار وسلموه الخاتم ونادى مناديم أهل الكوفة بالطاعة له فأطاعوه جميعهم. قال أبو مخنف: ثم إن المختار عقد لابراهيم بن مالك الاشتر راية وضم إليه أربعة وعشرين الف فارس وأهم بالسير الى أعمال الشام وملاقات عدو ا وعدو رسول ا صلى ا عليه واله وسلم عبيد ا بن زياد الملعون فارتحل إبراهيم بن مالك الاشتر من الكوفة وجد في السير حتى نزل بالانبار فعبر الجيش عليها فخرج أهل الكوفة. وقالوا ما هذا الجيش ؟ قالوا أصحاب الحسين عليه السلام فاخرجوا إليهم الزاد والعلوفة فأبى أصحاب إبراهيم أن يأخذوا منه شيئا إلا بالثمن الوافر ورحل منها ونزل النخل الاسود وهو الكثف الاحمر على يمين الطريق فأقام هناك يومين ورحل منها ونزل على دير اللطيف الذى عند الطريق فأقام ساعة من
